

مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين

Readability Level of the Arabic Language Textbook for Ninth Grade in Palestine

عمر دحلان

Omar Dahalan

قسم أساليب التدريس، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين

بريد الكتروني: omar_dahalan@hotmail.com

تاريخ التسليم: (2013/11/20)، تاريخ القبول: (2014/3/6)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين، وتحديد أثر جنس الطالب ونوع النص في مستوى المقروئية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار النتمة (كلوز) لثلاثة نصوص من الكتاب المقرر، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (69) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا منهم (28) طالبا، (41) طالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في منطقة رفح الغربية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى مقروئية نصوص كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، إذ بلغت نسبة مقروئية الطلاب للكتاب في مجموع المستويين المستقل والتعليمي (62.32%)، في حين كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مقروئية الكتاب يعزى لمتغير جنس الطالب ونوع النص المقروء (مطالعة أو شعر).

الكلمات المفتاحية: مقروئية، كتاب اللغة العربية، الصف التاسع الأساسي.

Abstract

The study aimed at measuring the level of the readability of the Arabic language textbook for 9th grade in Palestine and identifying the effect sex of student as well as the kind of text in the readability level. To achieve the goals of the study a cloze test was designed for three texts of the textbook. The test was implemented on a sample that consisted of (69) male and female students chosen randomly. (28) Male students and (41) female students from 9th grad in UNRWA schools in western Rafah

area. The findings of the study revealed that the level of readability in the Arabic language textbook for 9th grade is high. The readability percentage for students in the independent and educational levels reached (62,32%). The finding also revealed that there are no statistically significant differences in the readability level of the book due to the sex variable and the type of the reading topic(reading or poetry).

Keywords: readability, Book Arabic - 9th grade.

مقدمة

يعد الكتاب المدرسي أهم المصادر المتداولة والمؤثرة في الموقف التعليمي وخاصة في المناهج الدراسية؛ لأنه مصدر تعليمي يلتقي عنده كل من المعلم والمتعلم على حد سواء؛ فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية تعلم منظمة ومتسلسلة، وأساسا دائما لتعزيز هذه العملية، ولهذا فهو ليس مجرد وسيلة تعليمية مساعدة بل ركيزة أساسية في العملية التعليمية التربوية، وترجمة حية للمحتوى التعليمي للمناهج، لأنه يقدم الإطار المنهجي للمادة الدراسية ويوجه المتعلم إلى ما سيدرسه من معلومات ومعارف.

من هنا كانت أهمية أن يكون الكتاب المدرسي مقروءًا يسهل فك رموزه اللغوية، واستيعاب مضامينه الفكرية، والانجذاب لمواصلة الاطلاع فيه، فضلا عن أهمية تنظيم محتواه بطريقة تتيح للتلميذ الوصول إلى المعلومة التي يريدتها بيسر وسهولة، كما يعد الكتاب المدرسي عنصرا أساسيا في عملية التحصيل الدراسي؛ فهو يخاطب جميع المتعلمين على اختلاف مستوياتهم من حيث النضج والقدرات العقلية، فضلا عن تنوع الخلفيات الاجتماعية التي ينتمون إليها، وهذا يفرض على مصممي الكتب المدرسية بشتى مجالاتها ومراها الدراسية أن يستخدموا لغة دقيقة وواضحة ومعبرة في عرض المضامين المعرفية، وذات مستويات صعوبة مدروسة بحيث تتحدى قدرات الطلاب المتوسطين دون أن تحبطهم (Labboudi, 2009: p.19).

فالكتاب المدرسي قد يكون عاملا في التقدم أو التخلف القرائي، فسوء اختيار موضوعات القراءة وكلماتها بطريقة لا تناسب مستوى التلميذ واحتياجاته، وعدم العناية بشكل الكتاب وزيادة الموضوعات وطولها يصعب مهمة استيعاب التلاميذ لها (Fadlallah, 2003: p.104)، وفي ظل التأكيدات على أهمية الكتاب المدرسي بوصفه أداة تعليمية فعالة تبرز الحاجة الملحة للاهتمام بالكتب المدرسية، وضرورة تقويمها وتطويرها بشكل مستمر لتحقيق الفائدة المرجوة منها في زيادة إنتاجية العملية التعليمية التعلمية ورفع كفاءتها (Alnagdy, 2003: p. 517).

وتعد ممارسة القراءة وإتقان مهاراتها المدخل الرئيسي للتعلم المدرسي، فهي وسيلة المتعلم لدراسة جميع مجالات المعرفة، وهي الأداة التي يكشف بها المتعلم عن الحقائق والنظريات والقوانين، ويفسر بها المعاني والدلالات، وبقدر ما يتقنه المتعلم من مهارات القراءة بقدر ما يستطيع تعلم المعرفة التي يمارسها في القراءة (Slam& Gazey, 2008: p.141).

ومما لاشك فيه بأن ضعف القدرة على القراءة يؤثر سلباً في تعلم جميع المواد الدراسية التي تقدمها المدرسة في أي مرحلة من مراحل التعليم المختلفة، وقد أكد أبو بكر Abo Baker (2002) "أن أكثر المشكلات التي تواجه التلاميذ في تحصيلهم الدراسي سببها الضعف في القراءة، فالفشل القرائي يعد عاملاً رئيساً في إحداث الفشل التعليمي، وفي المقابل فإن التقدم في المواد الدراسية المختلفة يعتمد إلى حد كبير على سيطرة المتعلم على مهارات القراءة" (p.147).

ولقد صار من الواضح أن أحد الأسباب البارزة في مشكلة الضعف القرائي لدى التلاميذ هو غياب تحديد مستوى مقروئية بعض الكتب والمواد التعليمية، والتي يؤمل أن تعين التلاميذ في تنمية مهاراتهم القرائية، وتنمي ميولهم واهتماماتهم القرائية، وتمكنهم من فهم المادة المقروءة واستيعابها وبالتالي تعلمه (Ibrahim, 2006: p.75)، كما أوضح كل من توماس وهولي (Thomas & Holly (2004) "أن التوافق بين مقروئية الكتاب ومستويات قراءة التلاميذ يساعد على نجاحهم، ويحفظ دافعيتهم، ويبقيهم متحفزين، ويضمن أن الكتب التي يقرأها التلاميذ تقدم ممارسة مفيدة وليست صعبة جداً لتحبطهم" (p.239).

وإن إيجاد التوافق والانسجام بين القارئ والمقروء أدى إلى أن يكتسب موضوع المقروئية أهمية متزايدة في الوقت الحاضر، ولقد أصبح الاهتمام لا يقتصر على ميدان التعليم، بل شمل أيضاً الكتب جميعها، وبذلك ينظر إلى المقروئية على أنها إحدى الوسائل والمعايير المفيدة في تطوير الكتب المدرسية والتعرف إلى مستوى صعوبتها (Momeni & Al-Momani, 2011: p.560).

وبناء على ما تقدم يعد تفاعل القارئ مع المادة المقروءة ومدى التوافق بينهما من لأهمية بمكان، نظراً لأن مناسبة المادة المقروءة للقارئ من حيث السهولة أو الصعوبة، ومدى قابلية النص للقراءة بالنسبة للمرحلة العمرية للمتعلمين الذين أعدت لهم يجعلهم أكثر اندماجاً واهتماماً بالنص، مما يؤدي إلى نجاح عملية الاتصال والتفاعل بين القارئ والمادة المقروءة، ومن ثم أصبح من الضروري أن توضع مواد القراءة بشكل يتمشى مع مرحلة النضج التي وصل إليها المتعلم (Abu Zahra, 2009: p.817).

وفي ظل التأكيدات على أهمية الكتاب المدرسي تبرز الضرورة الملحة للاهتمام به، وضرورة تقويمه، وتطويره، وتحسينه بشكل مستمر لتحقيق الفائدة المرجوة منه في زيادة إنتاجية العملية التعليمية، ورفع كفاءتها في تقديم نصوص مناسبة لمستوى فهم الطلبة، وهذا لن يتحقق إلا من خلال قياس مقروئية النصوص المقررة على الطلاب حتى يسهل تقديم مادة دراسية مناسبة في مستوى فهم الطلاب وتسهيل اتصال الطلاب بتلك المادة.

ولقد أكدت العديد من الدراسات أن المقروئية إحدى أهم المتطلبات التربوية اللازمة لمصممي المناهج حتى يتمكنوا من خلالها تحديد مواصفات المحتوى التعليمي، واختيار الموضوعات والنصوص الملائمة لاحتياجات الطلبة النفسية والعقلية، والتي تراعي مراحل تعليمهم المختلفة مثل دراسة Momeni & Al-Nasr, H. & Ebrahimi (2013)، ودراسة Momeni & Al-

وموماني (2011)، ودراسة Hweiti (2010)، ودراسة Abu Zahra (2009)، ودراسة Jawarneh (2008)، ودراسة Ambo Saeedi & Araiimi (2004) والدراسة الحالية تتناغم مع الدراسات السابقة من الاهتمام بقياس مقروئية الكتب المدرسية وهي قضية ما تزال تحظى باهتمام الباحثين في دول العالم، غير أن هذه الدراسة تنفرد في كونها الأولى-في حدود علم الباحث- التي أجريت لقياس مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر على الصف التاسع الأساسي في فلسطين، ولعل هذا التفرد يعطي هذه الدراسة أصالتها العلمية، وخصوصيتها المعرفية، وتؤكد أهميتها البحثية والتربوية.

مشكلة الدراسة

انطلاقاً من أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم، وفي ظل التأكيدات الكثيرة على ملاءمة الكتب المدرسية للطلبة من حيث درجة صعوبتها، وفي ضوء ذلك فإن مشكلة الدراسة تتمثل في إحساس الباحث بندرة وجود مقاييس موضوعية تحدد في ضوئها مدى ملاءمة الكتب المدرسية مما دعا إلى إثارة السؤال البحثي الآتي:

ما مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين؟

الأسئلة الفرعية

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية

1. ما مستوى مقروئية النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين؟
2. هل يختلف مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين باختلاف جنس الطالب (ذكر، أنثى)؟
3. هل يختلف مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين باختلاف نوع النص (مطالعة - شعر)؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى المستوى الفعلي لمقروئية النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف التاسع الأساسي في فلسطين، والكشف عن أثر جنس الطالب، ونوع النص (مطالعة - شعر) في مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من حداثة الموضوع في البيئة الفلسطينية فلا توجد دراسة - في حدود علم الباحث- تناولت قياس مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها:

1. قد تساهم في تحسين وتطوير الكتاب موضوع الدراسة من خلال ما تقدمه من تغذية عكسية حول مستوى مقروئيته.
2. قد تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات في مقروئية كتب اللغة العربية المختلفة لصفوف أخرى.
3. قد تسمح هذه الدراسة في ضوء نتائجها بإعادة النظر في بعض النصوص الموضوعية أو في مجمل كتاب النصوص الأدبية والتي لا تتناسب مع مستوى الطلبة وإعادة ترتيبها بشكل سليم.

مصطلحات الدراسة الإجرائية

المقروئية (Readability): هي مستوى فهم واستيعاب الطلبة لنصوص المطالعة والشعر الموجودة في كتاب اللغة العربية المقرر عليهم، وتقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في اختبار التتمة (كلوز) من إعداد الباحث.

الكتاب المدرسي: هو كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف التاسع من وزارة التربية والتعليم في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013/2014.

محددات الدراسة

تتمثل المحددات فيما يلي:

1. اقتصار الدراسة على عينة من طلاب الصف التاسع من المدارس التابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في محافظة رفح.
2. اقتصار الدراسة على تحديد مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر على الصف التاسع الأساسي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013/2014، وذلك من خلال قياس مقروئية ثلاثة نصوص فقط: اثنين من المطالعة، ونص شعري دون التطرق إلى دراسة التدريبات والأنشطة المرافقة لها.
3. اقتصار الدراسة على اختبار التتمة (كلوز).

الإطار النظري

مفهوم المقروئية وقياسها

لا يوجد تعريف محدد للمقروئية لأن الباحثين في هذا المجال يعرفونها حسب الأداة التي استخدمت في قياسها، فقد عرفها دافيسون (1990) Davisen بأنها: "تقدير الصعوبة التي يواجهها القارئ في مستوى معين من المهارات في القراءة للنص المكتوب" (P.362)، وعرفها الناجي (2003) Alnaghy بأنها: "المستوى الذي يمثل استيعاب وفهم الطلاب في صف ما لنص نثري مكتوب، وتقاس بمستوى عدد الاسترجاعات الصحيحة من قبل الطلاب

للكلمات المحذوفة من النص وفق اختبار التتمة"، (p.524) في حين يرى أبو صليط (2007) Abu Salit أن "كلمة مقرونية لها دلالات عدة، فهي تدل على درجة وضوح المادة المكتوبة من حيث رسمها وطريقة كتابتها، وكما أنها تدل على مدى قدرة القارئ على فهم محتواها من معلومات صحيحة أو ضمنية، وبالرغم من أن هذه الدلالات ما زالت قائمة في استعمال هذه الكلمة، إلا أنها مصطلح يشير إلى المدلول الأخير وهو الدرجة النسبية لصعوبة المادة المكتوبة التي يواجهها القارئ في فهمه لمضمونها" (p.3)، وهناك ثلاثة مستويات للمقرونية أوردها الأدب التربوي

Boqahos & Ismail (2001, p.117), Alnagy (2003, p.519), Aambo Saedi & Arami (2004, p156), Jawarneh (2008, p. & Abu Salit (2007, p. 27)

وهي

1. **المستوى المستقل:** (Independent Level) وهو المستوى الذي يستطيع المتعلم عنده أن يقرأ النص ويستوعبه من دون مساعدة المعلم، ويتحدد بحصول المتعلم على درجة (61%) فما فوق في الاختبار المعد لقياس المقرونية.

2. **المستوى التعليمي:** (Instructional Level) وهو المستوى الذي يستطيع المتعلم عنده أن يقرأ النص ويستوعبه ولكن بمساعدة المعلم وتحت إشرافه، ويتحدد بحصول المتعلم على درجة (41% - 60%) في الاختبار المعد لقياس المقرونية.

3. **المستوى الإحباطي:** (Frustrational Level): وهو المستوى الذي لا يستطيع المتعلم عنده أن يقرأ النص ويستوعبه حتى بمساعدة المعلم، ويتحدد بحصول المتعلم فيه على درجة (40%) فأقل في الاختبار المعد لقياس المقرونية.

وتم اعتماد هذه المقاييس بعد عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للحكم على مدى صلاحيتها للدراسة الحالية، وتمت موافقة جميع المحكمين عليها.

أسباب ظهور المقرونية

يرى طعيمة (2004) Taima بأن "مصطلح المقرونية قد شاع لتحليل وتقويم المستوى اللغوي لمواد الاتصال في أربعينيات القرن العشرين في الجامعات الأمريكية، وألفت في سبيل الاستخدام العلمي لها معادلات كثيرة سميت بمعادلات المقرونية. وذلك في ضوء خصائص اللغة الانجليزية، وبدأ يشيع هذا المصطلح في ستينيات القرن الماضي" (p.529)، وترى بسيوني (2002) Bassiouni أن من أسباب ظهور المقرونية:

- زيادة أعداد تلاميذ المرحلة الابتدائية مع عدم وجود كتب مناسبة لهم، فقد كانوا يدرسون الكتب المؤلفة لطلاب المرحلة الثانوية مما شكل لهم صعوبة في فهمها.

– نمو أدوات البحث العلمي المستخدمة في حل المشكلات التربوية، ومن هذه الأدوات، ظهور أول قائمة تكرار الكلمات في اللغة الإنجليزية على يد ثورندايك (1921) Thorndike وذلك في كتابه (Teacher's Word Book) مما أدى إلى تطوير طرق قياس صعوبة النص سواء كانت للأطفال أم البالغين للكتب المدرسية أو لكتب القراءة الحرة (p.164).

أهمية المقروئية

يعتقد الباحثون أن المقروئية تشكل أهمية بالغة يحتاجها مؤلف الكتب في تحديد مواصفات المادة، وعرضها حسب عمر القارئ، واحتياجاته النفسية، ونموه العقلي بحيث تصل المادة التعليمية إلى أكبر عدد ممكن من المتعلمين، وبذلك يتحقق الغرض من كتابتها وتقديمها للقارئ، ومواجهة الضعف القرائي لدى المتعلمين، ومد الجسور بين اللغة العربية وباقي المواد الدراسية (Abu Gehjouh, 2009: p.192). وقد تزايدت في الآونة الأخيرة العناية بالمقروئية نظراً للارتباط الوثيق بين ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي، ومقروئية الكتب الدراسية في مراحل التعليم المختلفة (Nejadat, 2000: p5).

ويعتقد الباحث بأن أهمية المقروئية تكون مجدية جداً عند إعداد الكتب المدرسية بناء على معرفة المصممين المسبقة والكاملة بمستوى مقروئية النصوص ومدى مناسبتها للمرحلة النمائية للطلبة.

العوامل المؤثرة في المقروئية

اهتم العلماء منذ سنين مضت، وما زالوا يهتمون ببحث العوامل التي تؤثر في مستوى سهولة الكتابة أو صعوبتها في اللغات المختلفة، وقد توصلت الأبحاث إلى تحديد مجموعتين من العوامل متعلقة بالنص نفسه مثل: الكلمات، وبناء النص، والأفكار، والنحو، ومجموعة متعلقة بالقارئ وقدرته ومعلوماته، ودوافعه، فكل هذه العوامل لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اختبار صعوبة المادة، لأن هذا يشير إلى مدى قدرة التلاميذ على فهم النص فالمقروئية هي نتيجة تفاعل بين خصائص النص وخصائص القارئ (Harros & Sipay, 1990, p639).

وبناء على ذلك سنعرض إلى أهم العوامل التي تؤثر في المقروئية والتي تتمثل في التالي:

1. عوامل تتعلق بالقارئ

إن التفاوت بين القراء في درجة انقرايتهم للنصوص وخبرتهم السابقة التي يمتلكونها أمر لا يمكن تجاهله، في تنمية قدرات التلاميذ القرائية، ومراعاة ميل القارئ للنص المقدم يساعد في الحكم على صلاحيته، كما أن هناك علاقة وثيقة بين صحة التلميذ الجسمية وقدرته على القراءة والتعلم بسهولة، كما تؤثر الخصائص والقدرات العقلية في مستوى مقروئية الكتب؛ فالتلاميذ الذين يتمتعون بالذكاء يقرؤون بسهولة عن أقرانهم الأقل ذكاء، بالإضافة إلى الدور الكبير التي تلعبه العوامل الانفعالية، والعصبية من توتر، وخوف، وقلق، وإحباط وخجل، وانطواء في

مستوى المقرونية، كما تؤثر الثروة اللغوية والبيئة بكافة جوانبها في مستوى مقرونية النصوص (Bani Elsaib, 2008: p.59).

2. عوامل تتعلق بالمقروء وتنقسم إلى

- **عوامل تتعلق بالإخراج:** يرى أبو زهرة (2009) Abu Zahra أنها "أسلوب الطباعة من حيث حجم الحروف، وطول السطر، وحجم الهوامش والفراغات بين السطور وجودة الورق" (p.834).
- **عوامل تتعلق بالمحتوى وتنظيمه:** يرى أبو صليط (2007) Abu Salit أن هذه العوامل تنقسم إلى قسمين: يتعلق الأول منها بموضوع المادة المقروءة وسلاستها، وترتيب أفكارها، وتدرجها في الصعوبة بشكل تصاعدي مما يساعد على زيادة الفهم، ويتعلق الثاني بالجانب اللغوي الذي يعد أساس المقرونية من حيث مستويات صعوبة وسهولة المادة المكتوبة في الكتاب، فالمفردات الجديدة أهم صعوبة تواجه الطلاب، وتسبب لهم الإحباط، واليأس، والجفوة بينهم وبين النص المقروء، فكلما قل عدد المفردات الجديدة كان الفهم أسهل، وأعمق خاصة إذا كانت هذه المفردات مفاهيم علمية (p.30).

3. العوامل الخارجية

مما لا شك فيه بأن العوامل الخارجية والتي تطرأ على الإنسان تؤثر تأثيرا كبيرا في مستوى فهمه واستيعابه لأي مادة مقروءة، فيرى حبيب الله (2009) Habib Allah "أن المقرونية تتأثر بالعوامل الخارجية مثل: كمية الضوء، والحالة النفسية، والجسمية، ودرجة حرارة الجو المحيط، ومدى الراحة التي تتوافر للقارئ أثناء جلوسه" (p.181).

طرق قياس المقرونية

هناك أكثر من طريقة أو أسلوب يستطيع المؤلف أو واضع المناهج من خلاله فحص مدى مناسبة المادة التعليمية المقدمة للطلبة في المستويات المختلفة ومن أهم هذه الطرق:

الطرق الوصفية (آراء المحكمين)

وتعتمد هذه الطرق بدرجة كبيرة على عدد من المعايير الموجودة في ذهن المحكم مسبقا عند إدلائه بحكمه على مقرونية كتاب ما، فهذه الطرق تعتمد على التجربة والممارسة والحدس، وهي غير دقيقة ولا يمكن الوثوق بنتائجها نظراً للتفاوت الكبير في تقدير المقرونية لا سيما عندما تعرض على عدد كبير من المحكمين والخبراء، (Boqahos & Ismail, 2001, p.115)، بينما يؤكد (2009, p.837) Abu Zahra على أهمية هذه الطرق كونها تقيس أوجها يصعب قياسها بواسطة الاختبارات أو المعادلات مثل العواطف والانفعالات، إضافة إلى كونها سهلة التطبيق ولا تحتاج إلى حسابات معقدة، ويعتقد الباحث في أن استخدام هذه الطرق منوط بطبيعة المادة التي تكون موضع الاختبار، فعند قياس مقرونية كتب مثل الرياضيات والفيزياء مثلاً فإنه

من الصعب استخدام هذه الطرق، بينما عند قياس مقروئية النصوص الشعرية والنثرية فقد تكون هذه الطرق مفيدة إلى حد ما ولذلك لا بد من أخذها بعين الاعتبار عند قياس مقروئية الكتب.

الطرق الكمية

أ. معادلات المقروئية

بدأ استخدام هذه المعادلات عندما بدأ علم التربية بالتطور في مجال المقروئية منذ أربعينيات القرن الماضي، "وقد طورت في العالم الغربي وبشكل خاص في اللغة الإنجليزية، وهذه تمكن الباحث من تعيين مقروئية الكتاب التعليمي عن طريق تطبيق المعادل، واستعمالها يتطلب عملاً إحصائياً وتحليلاً، ومقارنة النتائج مع جداول، وبالاستناد إلى العوامل اللغوية" (Habib Allah, 2009: p.183).

وقد عرفت معادلات المقروئية على أنها: "أداة تنبؤية تستخدم في حساب متغيرات الكلام والجملة في قطعة مكتوبة، وذلك لتوفير مؤشر كمي موضوعي لمستوى الصعوبة" (Klare, 1984, p.152)، كما عرفها تمولث (Timolth, 1985): بأنها: "صيف مقننة إحصائياً للتنبؤ بمستوى صعوبة لغة المادة المكتوبة بهدف إثبات ملاءمتها لمستوى قرائي معين دون الحاجة لإخضاع القارئ لأي اختبار، وتعتمد هذه المعادلات على عامل طول الكلمة بالحروف أو طول الجملة بالكلمات، أو عدد الكلمات الصعبة ومرات تكرارها" (p.273).

ومن أشهر المعادلات المستخدمة في قياس المقروئية: معادلة فليش (Flesch Formula)، ومعادلة فراي (Fry readability graph)، ومعادلة فوج جايننج (The Fog gunning formula)، معادلة فليش كينساد (Flesch - Kincaid formula)، وتتميز هذه المعادلات بالسهولة وتوفير الوقت، إلا أن عليها بعض الملاحظات من أهمها أنها تعتمد على النص ذاته وتسهل التفاعل بين القارئ والنص (Glion, 2008: p.85)، (Maliki, 2013: p.101).

ب. اختبارات الاستيعاب

وهي عبارة عن أسلوب يتضمن عدة وسائل للاختبار كالأئلة والأجوبة، والاختيار من متعدد، وتعد النسبة المئوية للإجابة الصحيحة لاختبار الفهم (الاستيعاب) هي المحدد الأساسي لمدى الفهم الجيد، ومستوى التعلم هو مستوى الفهم. ومستوى الإحباط هو عدم الفهم، ويشير بوقحوص، وإسماعيل (Boqahos & Ismail, 2001) إلى أن "اختبارات الاستيعاب غالباً ما تكون من الاختيار من متعدد وتقاس صعوبة النص القرائي من خلال أداء الطالب في الاختبار الذي يكشف فهمه للمادة" (p.115).

وقد أكد نجم، وأبو السعيد (2001) Nagem & Abo Said أنه "على الرغم من تميز اختبارات الاستيعاب بالثبات والتنوع إلا أن مثل هذه الاختبارات يقابلها بعض الصعوبات التي

تتعلق بالقارئ نفسه مثل: الدافعية، والمستوى الاقتصادي، والاجتماعي، وقدرته على القراءة والميل لها" (p.267).

ج. اختبارات التتمة (Cloze Test)

يعتبر هذا النوع من الاختبارات من أشهر الأنواع شيوعاً واستخداماً لقياس مستوى المقرونية، ويرجع استخدام هذا النوع من الاختبارات إلى تأثير أحد العلماء ويدعى تايلور بقوانين الإدراك عند الجشتالت والتي تعرف باسم (Closure – الإغلاق) ويفسر ميل وإدراك الإنسان إلى إتمام الفراغات الموجودة من خلال تصور لها في شكلها المكتمل رغم ما قد يكون في جزئيات من نواقص أو ثغرات (Nagem & Abo Said, 2001: p.266)، ولتوضيح ذلك استخدموا مثال دائرة مفتوحة من أحد الجوانب، وقالوا بأن العقل يميل إلى رؤيتها مغلقة لذا فهو يغلقها، وبالطريقة نفسها يقوم القارئ بملء المحذوفات من النص (Chall & Dale, 1995, p.84).

وترى غليون (2008) أن هذا النوع من الاختبارات يقدم النص للطلاب محذوفاً منه بعض الكلمات، ويطلب منهم توقع الكلمة المحذوفة ووضعها في الفراغ المحذوف، وهناك عدة صور لهذا الاختبار هي:

- حذف كل الكلمات الأساسية المرتبطة بموضوع النص دون تقديم أية مساعدة للطلاب.
- حذف كل الكلمات الأساسية المرتبطة بالنص مع إعطاء الطلاب بعض المساعدة مثل كتابة الحرف الأول للكلمات المحذوفة.
- حذف الكلمات بترتيب معين كأن تحذف الكلمة رقم (5) في كل مرة مع وضع الكلمات المحذوفة في جدول أسفل النص لكي يختار الطالب رقم الكلمة المناسبة منها لملء الفراغ (p.102).

أسس إعداد اختبار التتمة (cloze Test)

- يشير طعيمة، ومناع (Taima, 2001 Manna) إلى أن هناك عدة نقاط ينبغي أخذها والاسترشاد بها عند إعداد اختبار التتمة من أهمها ما يلي:
- ألا يكون الطلاب قد سبق لهم دراسة النص الذي سوف يتم قياس مقرونية.
- ينبغي أن تتساوى مساحات الفراغات مكان الكلمات المحذوفة حتى لا يبنى طولها أو قصرها بنوع الكلمة المحذوفة.
- يوضع سطر أو عدة نقاط محددة مكان كل كلمة محذوفة.
- لا تحسب الأرقام المكتوبة عددياً ضمن الكلمات التي يمكن حذفها، ومن ثم لا ينبغي عدده، وكذلك الشأن في المعادلات الرياضية.

- بالنسبة للكلمات التي تتصل بحروف الجر أو ضمائر متصلة فإن الكلمة تحسب كلمة واحدة إلا إذا انفصل عنها حرف الجر أو الضمير.
- ينبغي أن يترك تشكيل الكلمات المحذوفة حتى لا يعطي للطالب مفتاحاً قد يساعده على توقع الكلمة المحذوفة (p.274).
- وقد أكد أبو صليب (2007) Abu Salit أن اختبار التتمة ينفرد عن بقية الطرق المستخدمة في قياس المقرئية بالميزات الآتية:
 - يحافظ على لغة الكتاب وأسلوبه.
 - يسهل التحقق من صدقه وثباته.
 - يقيس هذا الاختبار صعوبة النص نفسه وليس صعوبة الأسئلة كما في بعض الاختبارات الأخرى.
 - الصيغ والمعادلات المقترحة لقياس مقرئية لغات أجنبية يصعب تطبيقها على نصوص في اللغة العربية.
 - تمتاز هذه الطريقة بدرجة صدق عالية.
 - يقلل اختبار التتمة من فرص التخمين.
 - تأخذ هذه الطريقة العوامل المؤثرة في فهم النص (23-24 pp).
- وعلى الرغم من مميزات اختبار التتمة (كلوز) الإيجابية إلا أنه واجه بعض الانتقادات كتأثره أحياناً بنوعية الكلمات المحذوفة، وإمكانية قدرة المستجيب على الاعتماد على بعض العوامل الخارجة عن النص كالخلفية الثقافية، وتحديد الكلمة المحذوفة من خلال السياق لارتباطها بالمفردات التي تسبقها، أو تأتي بعدها (Maliki, 2013: p89).

طرق سريعة تستخدم داخل الفصل

تعتمد هذه الطريقة على القراءة الشفهية للطالب إذ تستخدم نسبة أخطاء الطالب في هذه القراءة كدليل على ما يستوعبه الطالب من الكتاب ككل، فإذا أخطأ الطالب خطأ واحداً في كل عشرين كلمة يتم قراءتها فعلى المعلم أن يفترض بأن هذا الطالب يجد صعوبة في القراءة والفهم ويحتاج لمساعدة من المعلم، ومن الطرق السريعة أيضاً التي تستخدم في قياس المقرئية داخل الفصل قاعدة الخمسة أصابع وتستخدم هذه الطريقة في المراحل المدرسية الأولى، وتتمثل في أن يضع الطالب أصبعه على أي كلمة يجد صعوبة في استيعابها، فإذا استخدم أصابعه الخمسة في الصفحة الواحدة فعلى المعلم مساعدة الطالب في علاج تلك الصعوبة، وعادة ما تستخدم هذه الطريقة لتوجيه الطلاب للقراءة الذاتية وتشجيعهم على القراءة (Daina, 1988: p.21).

الدراسات السابقة

لقد أجريت عدة دراسات سابقة عربية وأجنبية على مقروئية الكتاب المدرسي بشكل عام، ومقروئية كتاب اللغة العربية بشكل خاص، وفيما يلي استعراض للدراسات التي تم التوصل إليها من الحديث إلى القديم.

دراسة نصر وإبراهيمي (2013) Nasr & Ebrahimi: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى مقروئية كتاب لغتنا العربية المقرر على طلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام اختبار التتمة (كلوز) من إعداد الباحثين، طبق على عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة بواقع شعبتين إحداهما ذكور، والثانية إناث، وأظهرت نتائج الدراسة أن (52.5%) من العينة يقعون في المستوى الإحباطي، وأن (42.5%) يقعون في المستوى التعليمي، في حين يقع (5%) فقط منهم في المستوى المستقل ولم تكشف الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مقروئية الكتاب يعزى لمتغير الجنس.

دراسة مومني والمومني (2011) Momeni & Al-Momani: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر على الصف الرابع الأساسي في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن، وتحديد أثر جنس الطالب في درجة المقروئية، وكذلك التعرف إلى ترتيب نصوص الكتاب وفق مستوى مقروئيتها، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء اختبار التتمة (كلوز) وتطبيقه على ثلاثة نصوص من نصوص الكتاب، ووزع الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (292) طالبا وطالبة، منهم (150) طالبا، و(142) طالبة من طلبة الصف الرابع الأساسي، والموجودين في أربع مدارس من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى في محافظة إربد، وأظهرت نتائج الدراسة أن (96.6%) من العينة يقعون في المستوى الإحباطي للنصوص الثلاثة، وأن (2%) يقعون في المستوى التعليمي، في حين يقع (1.4%) فقط منهم في المستوى المستقل كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة مقروئية نصين من النصوص الثلاثة (الثاني والثالث)، تُعزى لأثر جنس الطالب القارئ لصالح الإناث، في حين لم تكشف النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية في درجة مقروئية النص الأول، تعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت نتائج الدراسة كذلك أن النصوص القرائية في الكتاب متدرجة وفق مستوى مقروئيتها.

دراسة الحويطي (2010) Hweiti: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى قياس مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي في محافظة غزة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات مثل الجنس، والمعدل الدراسي للطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار التتمة (كلوز) الذي طبق على عينة مكونة من (379) طالبا وطالبة من محافظة غزة وتم تقسيمهم إلى (187) طالبا و(192) طالبة من المدارس الحكومية، وأسفرت النتائج عن أن ما نسبته (47.55%) من درجات الطلبة وقعت ضمن المستوى الإحباطي، و(32.45%) وقعت ضمن المستوى التعليمي، و(20%) وقعت ضمن المستوى المستقل، وذلك يعني بأن كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي غير مناسب للقدرة القرائية للطلاب، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة مقروئية النصوص التاريخية في كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، كما اتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين المعدل الدراسي للطلبة ودرجة مقروئية النصوص التاريخية وكانت هذه العلاقة ايجابية، بمعنى أن زيادة المعدل الدراسي للطلبة يؤدي إلى زيادة درجة مقروئية النصوص التاريخية في كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي.

دراسة أبو زهرة (2009) Abu Zahra: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى قياس مستوى مقروئية النصوص القرآنية في كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الأول الإعدادي في مصر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق خمسة اختبارات تنم (كلوز) على عينة عشوائية مكونة من (60) طالبا وطالبة من الطلاب ذوي المستوى المتوسط في محافظة البحيرة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن جميع اختبارات التنم لقياس مقروئية النصوص القرآنية تقع في المستوى الإحباطي وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة.

دراسة جوارنة (2008) Jawarneh: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى مقروئية كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي، وتحديد أثر الجنس في درجة المقروئية بالإضافة إلى معرفة ترتيب النصوص من حيث درجة مقروئيتها في الكتاب، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أربعة اختبارات تنم (كلوز) من موضوعات مختلفة في الكتاب المقرر لقياس مستوى مقروئيته طبقت على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أداء الطلبة في مستوى مقروئية الكتاب كانت ضمن المستوى الإحباطي، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة مقروئية الكتاب لصالح الإناث وأن النصوص القرآنية في الكتاب ليست متدرجة في مستوى مقروئيتها.

دراسة زورابوز (2007) Zoraboz: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى المقروئية، وتنوع طول الكلمة والجملة للقصص في الكتب المقررة بمستويات صفوف مختلفة بالمرحلة الابتدائية في تركيا، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار التنم كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أوضحت النتائج أن نصوص القصص في الكتب المقررة بالمرحلة الابتدائية لا تتغير في أطوال الكلمة والجملة في مستويات الصف، وكان الفرق الوحيد في مستوى طول الجملة والمقروئية في الصف السادس، وبشكل عام فإن مستويات المقروئية لقصص الكتب المقررة في اللغة التركية كانت سهلة، وتم تحليل بيانات طول الجملة لعينتين مستقلتين باستخدام (T- test) وقد بينت النتائج أن هناك فرق دال فقط فيما بين الصفيين الأول والثاني.

دراسة لاورا (2007) Laura: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مقروئية كتب العلوم ممثلة بالفيزياء والكيمياء والأحياء، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار التنم كأداة لمعرفة مستوى مقروئية هذه الكتب مستخدما المنهج الوصفي في دراسته، وقد بينت النتائج أن كتب الكيمياء كانت ضمن المستوى الإحباطي، أما كتب الفيزياء والأحياء فكانت ضمن المستوى التعليمي.

دراسة دافيد (2006) David: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى قياس مستوى مقرونية كتب العلوم للمرحلة الثانوية في جامايكا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واختبار التتمة كأداة لهذه الدراسة، وطبقت هذه الدراسة على ثلاثة نصوص اختيرت من أول الكتب ووسطها وآخرها، وأظهرت النتائج أن كتابا واحدا فقط يناسب الطلاب من حيث مستوى المقرونية، أما باقي الكتب فهي ذات قيمة منعدنية للطلاب في المرحلة الثانوية.

دراسة أمبو سعدي والعريمي (2004) Ambo Saeedi & Araimi: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى قياس مقرونية كتابي الأحياء واللغة العربية المقرران على طلبة الصف الأول الثانوي في سلطنة عمان. كما هدفت إلى تقصي علاقة المقرونية بالجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار التتمة (كلوز) كأداة لمعرفة مستوى مقرونية الكتب طبق على عينة مكونة من (209) طالبا وطالبة كما، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (56%) من العينة كانت في المستوى المستقل و(32%) في المستوى التعليمي و(12%) في المستوى الإحباطي، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المستوى المستقل لصالح الإناث، أما في مستوى الإحباط فكانت النتيجة لصالح الذكور، أما في ما يخص المستوى التعليمي فلا يوجد فروق بين الجنسين.

دراسة الناجي (2003) Alnagy: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى مقرونية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي بدولة الإمارات العربية المتحدة ودرجة إشراكية الكتاب، كما هدفت إلى تقصي علاقة المقرونية بالجنس ومنطقة السكن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار التتمة (كلوز) طبق على عينة مكونة من (632) طالبا وطالبة وقد تضمن الاختبار ثلاثة نصوص نثرية، وقد كشفت نتائج الدراسة أن (68.5%) من الطلبة يقعون في المستوى الإحباطي، وأن (23.5%) يقعون في المستوى التعليمي، و(8%) يقعون في المستوى المستقل، وهذا يعني بأن أكثر من ثلثي الطلبة لا يستوعبون ما يقرؤون حتى بمساعدة المعلم، وقد أظهرت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وأثرا ذا دلالة إحصائية لمتغير المنطقة في تحصيل الطلبة لصالح المركز، وكشفت النتائج حول الإشراكية أن معامل إشراكية الكتاب من خلال عرض المادة التعليمية كانت (0.49) مما يعني أن أنها إيجابية وتتيح للطلاب قدر المشاركة مما يحفزهم على البحث والاستقصاء.

دراسة البسيوني (2002) Bassiouni: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى قياس بعض جوانب مقرونية كتب اللغة العربية بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار التتمة (كلوز)، طبق على عينة مكونة من (368) طالبا وطالبة من الصف الثالث والرابع والخامس بالمرحلة الابتدائية، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى مقرونية كتاب الصف الثالث والخامس الابتدائي كان ضمن المستوى التعليمي، أما كتاب الصف الرابع كان ضمن المستوى الإحباطي.

دراسة سليمان (2002) Suleiman: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تحديد مستوى مقرونية كتاب المطالعة لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، ولتحقيق أهداف

الدراسة تم استخدام اختبار التتمة (كلوز) لستة نصوص من موضوعات الكتاب المقرر تم اختيارها عشوائياً، وطبق على عينة مكونة من (608) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن غالبية الطلبة يقعون ضمن المستوى التعليمي حيث بلغت نسبتهم (59.7%) ويليهم المستوى المستقل وكانت نسبتهم (24.5%)، وأخيراً المستوى الإحباطي إذ وصلت نسبتهم إلى (15.5%)، وهذا يعني أن نصوص كتاب المطالعة للصف السادس مناسبة من حيث مقروئيتها.

دراسة جرينفيلد (1999) Greenfield: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مقروئية النصوص الإنجليزية المقدمة إلى طلاب الجامعات اليابانية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث اختبارين تضمنت (30) نصاً أحدهما تتمة، والآخر اختيار من متعدد طبقاً على عينة مكونة من (200) طالب ياباني، وأسفرت النتائج عن إمكانية استخدام معادلات المقروئية المعدة للغة الإنجليزية كلغة أولى في تقييم نصوص للغة الإنجليزية المعدة كلغة ثانية.

دراسة شيفكن (1997) Chavkin: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى مناسبة وانسجام كتب العلوم المقررة في مدارس ولاية تكساس الأمريكية مع مستويات الطلبة، واستخدمت الباحثة معادلة فراي (Fry)، ومعادلة فليش (Flesch) أداتين في تلك الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أربعة كتب من خمسة كتب من كتب الكيمياء ذات صعوبة أعلى من مستوى الطلبة، وكانت كتب البيولوجيا أقل صعوبة من كتب الكيمياء في مستوى مقروئيتها، في حين توصلت الدراسة إلى أن كتب الفيزياء أسهلها، ومناسبة لمستويات الطلبة من حيث درجة مقروئيتها.

دراسة بانكارت (1990) Pankart: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر الثقافة في فهم النصوص القرائية، وذلك باستخدام اختبار التتمة، ولتحقيق أهداف الدراسة اختار الباحث نصين قرائيين مختلفين مكتوبين باللغة الإنجليزية، الأول يغلب على محتواه طابع الثقافة الكندية، والآخر علمي المحتوى، وقد روعي أن يكون النصان في مستوى واحد من المقروئية حسب صيغتي ديل وشيل (Dale & Chale) حيث أعد الباحث اختباري تتمة من النصين، وطبقهما على ثلاث مجموعات عرقية مختلفة الثقافة: الأولى من الكنديين الناطقين بالفرنسية، والثانية من اليابانيين، والثالثة من الكنديين المتحدثين باللغة الإنجليزية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي النصين في المجموعات الثلاث لصالح النص ذي الطابع العلمي، وأظهر الكنديون المتحدثون بلغتهم أداءً جيداً في كلا النصين أفضل من المجموعتين الأخريين، وكان أداء مجموعة الكنديين المتحدثين بالفرنسية أفضل من نظيرتها اليابانية في كلا النصين، وأشارت أيضاً إلى أن استخدام مواد تعليمية محايدة في تعليم اللغة الإنجليزية في حال كونها لغة ثانية يحقق مصداقية وفهماً أفضلين.

تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها اهتمت بدراسة المقروئية، وتنوعت الكتب التي تم قياس انقرائيتها بين اللغة العربية، والتاريخ، والعلوم، كما تنوعت المراحل الدراسية التي تم تطبيق الدراسات عليها بين المرحلة الأساسية، والمرحلة الثانوية، واستخدمت معظمها اختبار

التتمة (كلوز) كأداة لتحقيق هدف الدراسات، باستثناء دراسة (1990) pankart التي استخدمت معادلة فراي (Fry)، ومعادلة فليش (Flesch).

أكدت جميع الدراسات على أن المقرونية إحدى أهم المتطلبات التربوية اللازمة لمصممي المناهج حتى يتمكنوا من خلالها تحديد مواصفات المحتوى التعليمي، واختيار الموضوعات والنصوص الملائمة لاحتياجات الطلبة النفسية والعقلية، والتي تراعي مراحل تعليمهم المختلفة.

وتتناغم الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من الاهتمام بقياس مقرونية الكتب المدرسية وهي قضية ما تزال تحظى باهتمام الباحثين في دول العالم، غير أن هذه الدراسة تتفرد في كونها الأولى في حدود علم الباحث- التي أجريت لقياس مستوى مقرونية كتاب اللغة العربية المقرر على الصف التاسع الأساسي في فلسطين، ولعل هذا التفرد يعطي هذه الدراسة أصالتها العلمية، وخصوصيتها المعرفية، وتؤكد أهميتها البحثية والتربوية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة كما هي من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية المطروحة، وباستخدام اختبار التتمة لتعرف مستوى مقرونية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، وقد تم استخدام هذا المنهج نظراً لملاءمته لتطبيق الدراسة وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع النصوص الموجودة في كتاب اللغة العربية (الجزء الأول) للصف التاسع الأساسي المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية البالغ عددها ستة عشر درساً، بينما تكوّن مجتمع الطلبة من جميع الطلاب والطالبات الذين يجلسون على مقاعد الصف التاسع الأساسي في مدارس منطقة غرب رفح التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين وعدادهم (2045) طالبا وطالبة، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس، والمدرسة، والشعبة.

جدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس وعدد المدارس وعدد الشعب.

الجنس	عدد المدارس	عدد الشعب	عدد الطلبة
ذكور	7	33	1199
إناث	11	19	846
المجموع الكلي	18	52	2045

عينة الدراسة

تكونت عينة الكتاب من ثلاثة نصوص لم يسبق للطلاب دراستها من قبل، وتمثل ما نسبته (15.75%) من ستة عشر نصاً وهي إجمالي النصوص المقررة في الكتاب، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية وهي على التوالي: الدرس الثاني صباح الخير يا وطني (شعر)، والدرس الرابع الطيور (مطالعة)، والدرس السادس عشر من أجل بيئة مأمونة (مطالعة).

واشتملت عينة الطلبة على مدرستين واحدة للذكور والأخرى للإناث تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية إذ كانت المدرسة هي وحدة الاختيار، وتم اختيار صف من كل مدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة والجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدرسة، والجنس، وأعداد الطلبة.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدرسة، والجنس، وأعداد الطلبة.

م	اسم المدرسة	عدد الصفوف	الجنس	العدد الكلي	العينة
1	مدرسة بنات رفح الإعدادية "ب" للإناث	4	إناث	178	41
2	مدرسة ذكور رفح الإعدادية "أ" للذكور	4	ذكور	146	28

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على اختبار التتمة (كلوز) كأداة لقياس مستوى مقروئية النصوص في كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي لأنه يمتاز بدقة طبيعته البناءة المعتمدة على ترتيب الكلمات المحذوفة، ولأنه يعتمد بشكل رئيس على القدرة القرائية والفهم، ونظراً لما يتصف به من درجات الصدق والموضوعية، وسهولة تطبيقه، وتوفيره للوقت والجهد، إضافة إلى ارتباطه ارتباطاً مرتفعاً بمعادلات واختبارات المقروئية الأخرى، ومرونته من حيث إعداد نماذج متعددة للنص الواحد، وتقليله من فرص التخمين، وأخذه في الاعتبار العوامل المؤثرة في النص (Jawarneh, 2008: p.129) وبناء على ذلك تم بناء اختبار التتمة وفق الخطوات الآتية:

خطوات إعداد الاختبار

1. قام الباحث بالاطلاع على كتاب اللغة العربية للصف التاسع واستبعاد النصوص التي درسها الطلاب.
2. اختار الباحث ثلاثة نصوص بطريقة عشوائية.
3. يحتوي كل نص على عنوان الدرس كما هو في الكتاب المدرسي.
4. قام الباحث بترك الجملة الأولى من كل نص والجملة الأخيرة ليكون افتتاح النص وإغلاقه منطقياً.

5. تم حذف الكلمة الخامسة ابتداء من الجملة الثانية وانتهاء بالجملة قبل الأخيرة.
6. الفراغات في النص كانت محددة بأقواس ونقاط متساوية الحجم حتى لا توهي للطلاب أن الفراغ الكبير للكلمة الكبيرة والفراغ الصغير للكلمة الصغيرة.
7. وضعت الكلمات المحذوفة مرقمة ومبعثرة في جدول تحت النص.
8. روعي في كتابة النص التفتير، وحجم الخط، ونوعه، والترقيم، والرسم الإملائي كما ورد في الكتاب المدرسي.

تعليمات تطبيق الاختبار

تم وضع تعليمات تطبيق الاختبار مع وضع مثال توضيحي لكيفية الإجابة.

تصحيح الاختبار

تم إجراء الاختبار في بداية الفصل الأول من العام الدراسي (2013-2014) بإشراف الباحث نفسه وبمساعدة من معلمي اللغة العربية أنفسهم الذين أجري على طلبتهم الاختبار، وروعي أن تتم الإجابة بشكل مستقل، وأن توضح تعليمات الاختبار للطلبة قبل البدء بعملية الإجابة، وبعد الانتهاء من إجراء الاختبار، تم تصحيحه وفق الإجراءات الآتية:

1. منح درجتين للكلمة المسترجعة الأصيلة الصحيحة.
 2. منح درجة واحدة للكلمة المرادفة للكلمة الأصيلة أو أي كلمة تحافظ على سلامة الفكرة.
 3. أعطيت الكلمة الخطأ صفراً.
 4. أعطي الفراغ الذي لم يعبأ صفراً.
 5. لم تؤخذ الأخطاء الإملائية والنحوية بالحسبان عند التصحيح.
- كانت الدرجة القصوى لكل فراغ درجتين، والدرجة الدنيا صفراً، ولما كان النص يتضمن (8) فراغات، بواقع (16) درجة كدرجة كلية على كل نص، تضمنت النصوص الثلاثة (24) فراغاً بواقع (48) درجة كدرجة كلية على جميع نصوص الاختبار.

صدق الاختبار

للتحقق من أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه فقد تم عرضه على أربعة من المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في قسم أساليب التدريس في كلية التربية بجامعة الأقصى، وعلى ثلاثة من مشرفي اللغة العربية، وثلاثة معلمين لإبداء آرائهم في مدى اتساق الاختبار مع شروط اختبار النتمة (كلوز) وتقديم ملاحظاتهم حوله من حيث الشكل والمضمون والإخراج، وقد أظهر المحكمون موافقتهم على بنية الاختبار من حيث طول النص وعدد الفراغات، مع اقتراح تعديل طفيف في طول أربع فراغات كانت أكبر من بقية الفراغات الأخرى، وقد تم ضبطها بناء على عدد الحروف الخاصة بها، واعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات ذات الصلة بمثابة الصدق المنطقي للاختبار.

ثبات الاختبار

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (40) طالبا وطالبة وزعت بالتساوي بين مدرستي بنات رفح الإعدادية (د) للإجنات، وذكور رفح الإعدادية (ج) للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن كل نص، فكان معدل الزمن اللازم للاختبار (40) دقيقة، كما تم حساب دلالات ثبات استقرار الاختبار عن طريق التطبيق وإعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية بفواصل زمني مقداره (15) يوما، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين للاختبار، وقد أشارت نتائج ذلك التطبيق إلى أن معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين للاختبار ككل هو (0.84) وهو مناسب لأغراض الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
2. استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق ثبات الاختبار.
3. استخدام اختبار (ت) لتعرف اختلاف مقروئية النصوص تبعا لمتغير الجنس ونوع النص.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم توزيع نتائج عينة الدراسة في اختبار المقروئية إلى المستويات الثلاثة (المستقل، والتعليمي، والإحباطي) على الاختبار ككل، وعلى كل درس من دروس الاختبار الثلاثة والجدول رقم (3) يبين تلك النتائج.

جدول (3): توزيع عينة الدراسة على المستويات الثلاثة للمقروئية على الاختبار ككل وعلى كل درس من دروس الاختبار.

النسبة المئوية للعينة	عدد الطلبة	المستوى	الدرس
24.63%	17	المستقل	الدرس الأول الطيور (مطالعة)
30.43%	21	التعليمي	
44.94%	31	الإحباطي	
30.43%	21	المستقل	الدرس الثاني من أجل بيئة مأمونة (مطالعة)
28.98%	20	التعليمي	
40.59%	28	الإحباطي	

...تابع جدول رقم (3)

الدرس	المستوى	عدد الطلبة	النسبة المئوية للعيينة
الدرس الثالث يا وطني (شعر)	المستقل	24	34.78%
	التعليمي	22	31.88%
	الإحباطي	23	33.34%
الاختبار ككل جميع الدروس	المستقل	23	33.33%
	التعليمي	20	28.99%
	الإحباطي	26	37.68%

يتضح لنا من الجدول السابق أن عدد المستجيبين للنص الأول في المستوى المستقل كان (17) طالبا وطالبة وهو ما نسبته (24.63%) من نسبة المستجيبين، بينما بلغ عدد الطلاب في المستوى التعليمي لنفس النص (21) طالبا وطالبة أي ما نسبته (30.43%) من نسبة المستجيبين وكان عدد الطلبة في المستوى الإحباطي لنفس النص (31) طالبا وطالبة أي ما نسبته (44.94%) من نسبة المستجيبين، وهذا يدل على أن مقرونية غالبية الطلاب في النص الأول تقع في المستوى الإحباطي، بينما تقاربت النتائج في المستويين التعليمي والمستقل، أما في النص الثاني فقد بلغ عدد المستجيبين في المستوى المستقل (21) طالبا وطالبة وهو ما نسبته (30.43%) من نسبة المستجيبين، بينما بلغ عدد الطلبة في المستوى التعليمي للنص الثاني (20) طالبا وطالبة أي ما نسبته (28.98%) من نسبة المستجيبين وكان عدد الطلبة في المستوى الإحباطي لنفس النص (28) طالبا وطالبة أي ما نسبته (40.59%) من نسبة المستجيبين.

وفي النص الثالث فقد كان عدد المستجيبين في المستوى المستقل (24) طالبا وطالبة وهو ما نسبته (34.78%)، بينما بلغ عدد الطلبة في المستوى التعليمي لنفس النص (22) طالبا وطالبة أي ما نسبته (31.88%)، وبلغ عدد الطلبة في المستوى الإحباطي (23) طالبا وطالبة أي ما نسبته (33.34%) من نسبة المستجيبين.

كما يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى مقرونية الطلبة عينة الدراسة (33.33%) في المستوى المستقل، وأن (28.99%) منهم في المستوى التعليمي، وأن (37.68%) منهم في المستوى الإحباطي، وجمع نسبتي الطلبة في المستويين المستقل والتعليمي نجد أن نسبة مقرونية الكتاب تبلغ (62.32%) وهي نسبة مقبولة تقع في المستوى المستقل مما يعني أن نسبة مقرونية الكتاب تناسب (62.32%) من الطلبة الذين أعد لهم الكتاب، وهذا يشير كذلك إلى أن (33.33%) من عدد الطلبة يستطيعون قراءة نصوص الكتاب واستيعابها دون مساعدة المعلم، وأن (28.99%) من عدد الطلبة يستطيعون قراءة نصوص الكتاب واستيعابها بمساعدة المعلم، وإشرافه وتوجيهاته، بينما لا يستطيع (37.68%) من عدد الطلبة قراءة النصوص واستيعابها ولو كانت بإشراف المعلم وإشرافه.

ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة المرضية التي تتناسب مع أهداف معدّي المناهج التعليمية ومصمميها إلى اعتمادهم على الأبحاث العلمية، والدراسات النفسية في بناء محتوى المناهج التعليمية، وامتلاكهم للأداة الموضوعية في قياس مدى ملاءمة نصوص الكتاب لقدرات الطلبة اللغوية، والعقلية، والثقافية، وقد اتضح ذلك في امتلاك الطلبة للثقافة الأدبية، ومهارات فهم المفردات وتوظيفها للحصول على المعنى العام للنص؛ مما أدى إلى اختيار الكلمة المفقودة المناسبة للنص.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Ambusaidi & Araimi (2004، ودراسة (Suleiman (2004 حيث أظهرت الأولى أن مقروئية الكتاب وقعت في المستوى المستقل بنسبة (56%) من أفراد العينة، وأن (32%) منهم وقع في المستوى التعليمي، وأظهرت الثانية أن (59.7%) من أفراد العينة وقعت في المستوى التعليمي، وأن (24.5) منهم وقع في المستوى المستقل.

نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: هل يختلف مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين باختلاف جنس الطالب (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في مقروئية النصوص، كما تم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفرق بين متوسط درجات الطلاب، ومتوسط درجات الطالبات الإناث على اختبار التثمة (كلوز) وبيين الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب والطالبات لقياس الفرق في مستوى مقروئية النصوص تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (4): نتائج اختبار (ت) لقياس الفرق في مستوى مقروئية النصوص تبعاً لمتغير الجنس.

الدرس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرس الأول الطيور	ذكور	28	7.6	4.025	67	0.219	0.827
	إناث	41	7.4	3.64			
الدرس الثاني من أجل بيئة مأمونة	ذكور	28	7.3	4.280	67	0.933	0.355
	إناث	41	8.3	3.875			
الدرس الثالث يا وطني (شعر)	ذكور	28	8.1	3.846	67	0.879	0.382
	إناث	41	9	4.062			
الاختبار ككل جميع الدروس	ذكور	28	23.1	11.607	67	0.579	0.565
	إناث	41	24.7	10.765			

حدود الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ لدرجة حرية (2-69) = 1.69

حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة 0.01 لدرجة حرية (2 - 69) = 2.58

يتضح لنا من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولية لاستجابات أفراد العينة في كل درس على حدة، وفي مجمل الدروس، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ؛ مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مقرونية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي باختلاف جنس الطالب (ذكر، أنثى).

ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث على حد سواء قد مروا بخبرات لغوية واحدة، فهم يقرؤون نفس الكتب المقررة، ويتعرضون لطرائق تدريس متشابهة تقريباً، فضلاً على أنهم من مستويات عمرية، واقتصادية، واجتماعية متشابهة، إضافة إلى وعي معلمي اللغة العربية - للذكور والإناث على حد سواء- بضرورة فهم الطلبة للنصوص، إلى جانب توظيفهم لطرائق تدريس مناسبة تساعد على فهم النص المقروء، واهتمام دائرة التعليم بتنمية قدراتهم، وتحسين مهاراتهم من خلال دورات تدريبية متابعة ومتنوعة.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: (Nasr & Ebrahimi (2013), (2010) Hweiti (2004), (2009) Abu Zahra, (2004) Ambusaidi & Araiimi) التي أظهرت أن مستوى المقرونية لا يختلف باختلاف جنس القارئ، ويمكن تفسير ذلك باختلاف مجتمع الدراسة وعينته، واختلاف الكتاب الذي أجريت عليه الدراسة.

نتائج السؤال الثالث الذي ينص على: هل يختلف مستوى مقرونية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين باختلاف نوع النص (مطالعة - شعر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في مقرونية النصوص، كما تم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفرق بين متوسط درجات الطلاب، ومتوسط درجات الطالبات الإناث على اختبار كلوز وبيبين الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب والطالبات لقياس الفرق في مستوى مقرونية النصوص تبعاً لمتغير نوع النص.

جدول (5): نتائج اختبار (ت) لقياس الفرق في مستوى مقرونية النصوص تبعاً لمتغير نوع النص.

نوع المقرونية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
المطالعة	69	7.73	3.734	136	0.680	0.163
الشعر	69	8.65	3.969			

حدود الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ لدرجة حرية (2-138) = 1.69

حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.01)$ لدرجة حرية (2 - 138) = 2.58

يتضح لنا من الجدول السابق أن جميع قيمة (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولية لاستجابات أفراد العينة في مجمل نصوص المطالعة والشعر، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند

مستوى ($\alpha \geq 0.05$)؛ مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي باختلاف نوع النص (مطالعة - شعر).

وقد يعود سبب هذه النتيجة في نظر الباحث إلى مهارات الطلبة اللغوية من حيث التفاعل مع النص المقروء، وامتلاكهم القواميس اللغوية التي تساعدهم في التعرف إلى المعنى من خلال تسلسل الأفكار، مما يزيد قدراتهم على فهم المقروء، شعرا كان أم مطالعة، إضافة إلى الأنشطة اللغوية المنهجية واللامنهجية من إذاعة مدرسية، وجماعة الصحافة، والمسابقات، والمطارحات الشعرية، والخطابة التي تزيد بدورها من دافعية الطلبة للقراءة مما يرفع من مستوى المقروئية لديهم بشكل عام.

توصيات الدراسة

1. ضرورة المتابعة المستمرة من قبل معدي المناهج الدراسية لتطبيق الكتاب المدرسي في المدارس وأخذ التغذية الراجعة من المشرفين، والمعلمين، والطلبة حول مدى توافق مادة الكتاب المدرسي مع قدرات الطلبة واستعدادهم.
2. اعتماد قياس المقروئية أحد متطلبات اختبار النصوص القرائية في كتب اللغة العربية.
3. ضرورة توظيف المعلمين والمعلمات القائمين على تدريس هذا الكتاب استراتيجيات تدريس محددة، ومتنوعة لتحسين قدرة الطلبة على استيعاب موضوعات الكتاب ونصوصه، وتنوع الأساليب والوسائل التعليمية، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للطلبة لتنمية مهاراتهم القرائية من خلال تكثيف الأنشطة اللغوية المنهجية واللامنهجية.
4. إجراء دراسات لقياس مقروئية كتب اللغة العربية لمختلف المراحل مع التنوع في استخدام أدوات ومقاييس ومعادلات أخرى لقياس مستوى المقروئية.
5. إجراء دراسات على مقروئية الصور في الكتب المدرسية إلى جانب مقروئية الكلمة.

References (Arabic & English)

- Abu Bakr, A. L. (2002). *The effectiveness of the program for the treatment Difficulties to of Reading Comprehension with for students in 4th grade in the light of the context of the Elmaat context Sternberg*, Ain Shams University, Egyptian Society of curricula and teaching methods. *Journal of Studies in the curriculum and teaching methods*. (79), 147 - 166.
- Abu Gehjouh, Y. (2009). *Quality of the texts in science books for students in 4th grade and the level their teachers of knowledge*. *Journal of Sharjah Humanities and Social Sciences*. 6 (2), 181 - 214.

- Abu Salit, A. (2007). *Readability of Biology in 1st class of secondary and science and 9th grade and its relation to the Achievement, gender, Area.* (Unpublished master dissertation). Faculty of Education, University of Sana'a, Yemen.
- Abu Zahra, M. (2009). *The level of readability of texts in Arabic book due to 1st grader preparatory. Scientific conference twenty-one," curriculum development between tradition and modernity"*, V(3), 812- 862.
- Alnagy, H. (2003). *Readability level and degree of socialism in arabic book for 6th grade* in the United Arab Emirates, seminar in building curriculum Research, the College of Education, King Saud University, Riyadh , 515 - 552. - Ambo Saeedi, A. & Al Araimi, B. (2004). *Readability in biology book for 1st grade of secondary Sultanate of Oman and its relationship with some variables.* Educational Journal, Kuwait, the Council of Scientific Publications, 76, 153 - 181.
- Bani Elsaib, W. (2008). *Readability of textbooks - training bag,* Riyadh, Saudi Arabia.
- Bassiouni, S. (2002). *Measuring some aspects of the readability of a book first language loop of basic education.* (Unpublished Doctoral dissertation). Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt.
- Buqahoos, K. & Ismail, A. (2001). *Measuring the readability of organisms and the environment book due to Students in secondary school in Bahrain.* Qatar University, *Journal of Educational Research Center*, (9), 109 - 133.
- Chall & Dale, (1995), *E: Readability revisited the new Dale- Chall: Readability formulas, Brookline books, P.O. Box1047, Cambridge, Massachusetts.*
- Chavkin, L. (1997). *Readability and Reading Ease Revisted: state-Adopted Science textbooks.* Clearing House. 70(3), 257-266.

- Daina, A. (1988). *Readability of science books for upper elementary grades*. (Unpublished master dissertation). Faculty of Education, University of Jordan, Amman.
- David, D. (2006), *a study of science text book readability*. Australasian Science Teacher Journal. (1)61.
- Davison, A. (1990). *Readability and Reading levels in Walbery, J and Haertel, D (EDs)*. Internatioal Encyclopedia of Educational Evaluation, 362-364.
- Fadlallah, M. (2003). *Contemporary trends in Arabic teaching*, 2nd edition, the world of books, Cairo, Arab Republic of Egypt.
- Glion, A. (2008). *The relationship between the readability of physics and scientific thinking skills among the students of the 3th grade of secondary cycle*, Journal of Science Education 11 (1), 95 - 118.
- Greenfield, G. R (1999). *Classic readability formulas in an EFL context: Are they valid for Japanese speakers?* (Second language reading), EDD, Temle University,
- Habib Allah, M. (2009). *The foundations of reading and reading understandings between theory and practice the entrance of the developmental understandings comprehension, thinking and learning skills*, 3rd edition, workers presses Cooperative Association Jordan.
- Harros, A. j. & Sipay, E. R. (1990). *How to increase reading ability*, 9th ed, Longman.
- Hweiti, C. (2010). *The level of readability of the history book for 6th grade in Gaza Governorate and its relationship with some variables*. (Unpublished master dissertation). Faculty of Education, the Islamic University of Gaza.
- Ibrahim, M. (2006). *Study of some factors predictors the level of readability in Islamic education textbooks for students in 4th grade, Oman, Sixth Scientific*. Conference of the Egyptian Society for

reading and knowledge "the right of every child to be a distinguished reader of a distinct", V (1), 72 – 129.

- Jawarneh, M. (2008). Readability level of social and national 4th grade book in Jordan, *Jordanian Journal of Educational Sciences* in, 4 (2) 125 – 136.
- Klare, G. (1984). *Readability in Pearson*. P. David (ED) Handbook of reading research New York. Longman. 681-731.
- Kemal Zeki, Z. (2007). *An evaluation on the word – sentence lengths and readability levels in Turkish textbooks*. *Journal of theory and practice in education*, ISSN: 1304- 9496, 3 (1) 78-101.
- Labboudi, M. (2009). *Readability in textbooks in the 5th grade*, "Ninth Scientific Conference" books of teaching reading in the Arab world between Readability and outputs. (1), 118 – 145.
- Laura, C. (2007), *Readability and Reading ease revisited: State: Adopted science textbook*. Clering House. (1), 151.
- Maliki, A. M. (2013). *Readability of math book for 5th grade elementary and students' attitudes toward learning*, reading and knowledge *Journal*. (13), 77- 116.
- Momeni, A.E. & Al-Momani, A. K. (2011). *Readability level of 4th grade of Arabic book in Jordan*, *Damascus University Journal of Educational Sciences*. 27 (3-4), 557- 588.
- Nagem, A. Y. & Said, A. (2001). *Readability in social studies books in preparatory school from students, teachers, and Supervisors*, *Journal of the Faculty of Education, Benha*, 12 (49), 257 - 286.
- Nasr, H. & Ebrahimi, E. (3013). *The level of readability in the book "our Arabic language" for 5th grade students in Jordan*, *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5 (3) 62 - 90.

- Nejadat, Z. (2000). *Readability of reading books and texts for grade 8th, 9th, 10th, basic education*. (Unpublished master dissertation), Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.
- Pankart, P. (1990). *The Effect of Culture on Reading Comprehension, (Master Dissertation, University of Calgary)*. Dissertation Abstracts International, (30) 3.
- Rush, T. (1985). *Assessing Readability Formulas and Alternatives*, the Reading Teacher. 39 (3).
- Salam, A. E. & Ghazi, T. (2008). *The effect of using strategies of Map significance, and analysis features in teaching reading - oriented concepts on scientific concepts Achievement, and the attitudes the study of science, and strategies understanding reading, and their skills, with the second prep students*, Journal of Science Education 11 (2),141 – 212.
- Suleiman, I. (2002). *The level of readability in 6th grade in Arabic text Book in Nablus*, (Unpublished master dissertation). Faculty of Education, Al-Najah University, Nablus, Palestine.
- Taima, R. & Manna, M. (2001). *Teaching Arabic in public education (theories and experiments)*, Arab Thought Dar t, Cairo, Arab Republic of Egypt. - Taima, R. (2004). *Content analysis in the social sciences, Arab Thought Dar*, Cairo, Arab Republic of Egypt.
- Thomas, O. & Holly, L. (2004). *Language, Reading, and Readability 33. Formulas: Implications for Developing and adapting Tests*. International Journal of Testing. (4).

اختبار مقرونية نصوص كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي

النص الأول : من درس الطيور

علاقة الإنسان بالطير قديمة قدم الإنسان نفسه، وقد ذكرت الكتب المقدسة (.....)، وسجل القرآن دور الغراب (.....) خير ابني آدم هابيل و (.....) في سورة المائدة، والمحاورة (.....) النبي سليمان – عليه السلام- و(.....) في سورة النمل، واتخذ (.....) الطير منذ زمن قديم (.....) يريد لا يخطئ ولا يخاف. ونجاه الشعراء (.....) عن أحزانهم، وتغنوا بجماله و عذوبة صوته معبرين عن حبيهم.

أرقام الكلمات الناقصة

اختر من هذه الكلمات ما يناسب الفراغات بوضع الرقم المناسب بين الأقواس في النص السابق.

1- الهدد	2- بين	3- ساعي	4- الإنسان
5- معبرين	6- الطير	7- في	8- قابيل

النص الثاني : من درس من أجل بيئة مأمونة

أضحت المشكلات البيئية التي يعاني منها عالمنا المعاصر هاجساً يؤرق العديد من دول العالم ومن بينها أقطار عالمنا (.....)، وبدأ الناس يتلمسون بقلق (.....) ومظاهرها الضارة كتلوث الهواء (.....) المدن، والمياه الجارية وتراكم (.....) المنزلية والصناعية، والنقص في (.....) الفرد من الموارد المائية و(.....) التصحر، والاستمرار في هدر (.....) البيئية وتبيدها. ونظراً لتفاقم (.....) الطواهر واستفحالها في كثير من أرجاء الوطن العربي فقد بات من الضروري معالجتها والتصدي لأثارها ضمن سياسة مدروسة ومتأنية.

أرقام الكلمات الناقصة

اختر من هذه الكلمات ما يناسب الفراغات بوضع الرقم المناسب بين الأقواس في النص السابق.

1- في	2- انتشار	3- نصيب	4- الموارد
5- العربي	6- هذه	7- أخطارها	8- المخلفات

النص الثالث : من درس صباح الخير يا وطني

صباح الخير يا وطني

صباح المسجد الأقصى أسيراً (.....) مازال

لم تكسر إباء (.....) الأغلال

تناديني مأذنه غيابك (.....)

وتهتف بي تعال تعال

و(.....) الرجوع في الأسفار والأصال

(.....) الخير يا وطني

صباح (.....) الغناء

صباح الفل والنسرين و(.....)
صباح المجد والحرية (.....) يرويها دم الشهداء
صباحك أنت يا وطني بشمسك نقهر الظلماء

أرقام الكلمات الناقصة

اختر من هذه الكلمات ما يناسب الفراغات بوضع الرقم المناسب بين الأقواس في النص السابق.

1- الحمراء	2- يبقى	3- مروجك	4- جبينه
5- شامخاً	6- الانداء	7- طال	8- صباح

انتهت الأسئلة

مفتاح تصحيح اختبار التتمة

إجابة النص الأول

2 - بين	8 - قابيل	7 - في	6 - الطير
5 - معبرين	3 - ساعي	4 - الإنسان	1 - الهدد

إجابة النص الثاني

8 - المخلفات	1 - في	7 - أخطارها	5 - العربي
6 - هذه	4 - الموارد	2 - انتشار	3 - نصيب

إجابة النص الثالث

2 - يبقى	7 - طال	4 - جبينه	5 - شامخاً
1 - الحمراء	6 - الانداء	3 - مروجك	8 - صباح